# منهج استخدام «المؤثرين» في التربية على حقوق الإنسان

## الدروس المستقاة من برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق

© Katarzyna Chadzyńska/Gazeta Lubuska

**50,000 شخص يشاركون في تحرك فرع منظمة العفو الدولية في بولندا من أجل دارفور، برزيستانيك، مهرجان وودستوك، أغسطس/آب 2007.**

### ما هو برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق

برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق (رياب) هو مبادرة دولية للتربية على حقوق الإنسان تدوم 10 سنوات ويقودها فرع منظمة العفو الدولية في النرويج. وتقوم بتنفيذ هذا البرنامج فروع منظمة العفو الدولية في كل من إسرائيل وماليزيا ومولدوفا والمغرب وبولندا وروسيا وسلوفينيا وجنوب أفريقيا وتايلند وتركيا. وبعد تقييم الاحتياجات المحلية، يقوم شركاء مشروع برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق باختيار مواضيع محددة خاصة بحقوق الإنسان تكون ذات صلة بالفئات المستهدفة وبأوضاع حقوق الإنسان في بلد الفرع. ويأتي في صلب برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق تدريب «المؤثرين» في مجال التربية على حقوق الإنسان – و«المؤثرون» هم الأشخاص القادرون، من خلال أدوارهم ومواقعهم في المجتمع، على التأثير في جمهور أو فئات أوسع من الناس. ومن خلال برنامج «رياب» ، يخلق شركاء المشروع تأثيرات إيجابية على أوضاع حقوق الإنسان، ويسهمون في هدف منظمة العفو الدولية المتمثل في بناء ثقافة حقوق الإنسان على مستوى العالم بأسره.

### منهج استخدام المؤثرين في التربية على حقوق الإنسان

يتمثل مفهوم تطوير «المؤثرين» في مجال التربية على حقوق الإنسان في تدريب أشخاص قادرين على نقل معارفهم عن طريق الوصول إلى العديد من الأشخاص الآخرين والعمل معهم. إن بوسع أشخاص، من قبيل المربين والموظفين الحكوميين وموظفي السجون والزعماء الدينيين والشباب والطلاب والعاملين في المنظمات غير الحكومية وغيرهم، أن يتولوا بدورهم عملية التعليم والتدريب وتنظيم مبادرات حقوق الإنسان. ومن خلال المؤثرين، يستطيع برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق ( رياب) أن يتيح لجمهور واسع ومتنوع فرص القيام بأنشطة حقوق الإنسان، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة تأثير عمل منظمة العفو الدولية في مجال التربية على حقوق الإنسان زيادة كبيرة. كما خلقت هذه العملية شبكات للتربية على حقوق الإنسان في القطاعين الرسمي وغير الرسمي، وأدت إلى زيادة الأنشطة المتعلقة بحقوق الإنسان. إن أحد العوامل المهمة في تطور برنامج «رياب» وتأثيره يتمثل في إجراء تقييم مستمر وواف ضمن البرنامج، يمكّنه من المحافظة على الارتباط بتوسيع نطاق شبكات التربية على حقوق الإنسان.

منظمة العفو الدولية

© Tomasz Grygorowicz

**نشطاء منظمة العفو الدولية يحثون السلطات البولندية على إجراء تحقيقات شفافة في موضوع مراكز الاعتقال السرية التابعة لوكالة لمخابرات المركزية في بولندا، وارسو، أبريل/نيسان 2009.**

«إن إنجازاتنا الأكثر أهمية تتمثل في مؤثرينا وفرقنا التربوية المحلية وشبكات المعلمين والطلبة لدينا والنتائج التي يحققونها في أوضاع حقوق الإنسان في البيئات المحلية والمدرسية.»

آنا كوجاك، الفرع البولندي لمنظمة العفو الدولية

## تعيين المؤثرين وتدريبهم والاحتفاظ بهم

يقوم منهج استخدام المؤثرين الذي يتبناه برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق (رياب) على منهجية متعددة الطبقات، تبدأ بالمدربين الرئيسيين. وهؤلاء الأشخاص مكرسون لنقل التربية على حقوق الإنسان إلى الآخرين وترجمة هذه المعرفة إلى عمل. فعلى سبيل المثال، يقوم فرع منظمة العفو الدولية في بولندا بتعيين مدربين رئيسيين من بين أعضائه، ويعتبر ذلك أحد نجاحاته. ويخلق هؤلاء المدربون الرئيسيون مؤثرين جدداً عن طريق القيام بالتدريب الذي يزود المؤثرين بالمهارات والمعارف والموارد الضرورية لتنظيم مساقاتهم وحملاتهم وصفوفهم وغيرها من أنشطة حقوق الإنسان الخاصة بهم. ومن خلال برنامج «رياب»، تم تدريب أكثر من 4000 مؤثر في 10 بلدان بنجاح. ويقوم هؤلاء بدورهم بتعليم آخرين ممن يستطيعون الاضطلاع بدور المؤثرين، وبذلك يتم خلق شبكة من المربين على حقوق الإنسان الذين يستطيعون الوصول إلى الناس وإلهام الآخرين بأنشطة حقوق الإنسان في جميع قطاعات المجتمع.

ونجح فرع منظمة العفو الدولية في إسرائيل على مدى سنوات في تدريب مؤثرين في مجال التعليم الرسمي. فقد حافظ برنامج «رياب» في إسرائيل على المؤثرين الموجودين واتسع نطاق عمله ليصل إلى طلبة المدارس والشباب والمخيمات الصيفية، حيث يبادر المؤثرون والشباب إلى التحرك من أجل حقوق الإنسان عن طريق الحملات والأنشطة المختلفة، من قبيل شبكة التحرك العاجل للصغار. وباعتبارهم جزءاً من شبكة التحرك العاجل للصغار في المدارس، يكتسب المعلمون والطلبة معرفة عميقة بأوضاع الشباب الذين تعرضت حقوقهم الإنسانية للانتهاك أو أولئك المعرضين لخطر مثل هذا الانتهاك. ونتيجة لذلك، استجاب أعضاء شبكة التحرك العاجل للأطفال بسرعة وقاموا بتحركات جماعية ناجحة للدفاع عن الحقوق الإنسانية للأفراد والمجتمعات في العالم بأسره. ولدعم عملهم يعقد المعلمون في شبكة التحرك العاجل للصغار اجتماعات منتظمة لتبادل المعارف والأدوات، بينما يتبادل الطلبة الآراء والتجارب مع أقرانهم من الطلبة.

«لقد أصبحت المنظمات الأخرى أكثر معرفة برؤية منظمة العفو الدولية ورسالتها. ونحن نعمل كجزء لا يتجزأ من المجتمع في إسرائيل. وقد تحسنت سمعة منظمة العفو الدولية بشكل جذري، ولذا فإننا نتلقى عدداً متزايداً من الدعوات للمشاركة في مبادرات مختلفة، من قبيل المؤتمرات المتعلقة بمختلف قضايا حقوق الإنسان، والأيام المفتوحة في الجامعات، ومبادرات كسب التأييد.»

أحد المشاركين في برنامج «رياب»، إسرائيل.

© Amnesty International

**نشطاء من فرع منظمة العفو الدولية في سلوفينيا يحيون الذكرى السنوية السادسة لمعتقل غوانتنامو، ليوبليانا، يناير/كانون الثاني 2008.**

في بولندا تم إدماج التربية على حقوق الإنسان في استراتيجية منظمة العفو الدولية، مما يساعد على بناء القدرات وتنمية الاحتراف في مجال حقوق الإنسان. وقد بدأ العديد من الموظفين وأعضاء المجلس الإداري في الفرع البولندي كمؤثرين وشركاء ومشاركين في برنامج «رياب». ويمكن أن تُعزى مشاركتهم إلى إبداع البرنامج في مجال التدريب المندمج في منهجية الدعم الهيكلي. فقد بدأ برنامج «رياب» في بولندا بخمسة عشر مدرباً رئيسياً، نظموا ورشات عمل ودورات تدريب وطنية وإقليمية ومحلية. ويعقد المؤثرون اجتماعاً وطنياً مشتركاً في كل عام لتنسيق عملهم. ويُطلب من المتدربين توقيع عقود يلتزمون بموجبها بالقيام بأنشطة حقوق الإنسان لمدة 18 شهراً بعد الحصول على التدريب. كما يحفِّز الفرع البولندي المؤثرين عن طريق جعل التدريب عملاً مهنياً محترفاً، بالإضافة إلى توفير النصح والمشورة.

## التقييم والمتابعة

منذ عام 2001، أنشأ فرع المنظمة في سلوفينيا شبكة مؤلفة من قرابة 450 مربياً، بين معلمين وعاملين شباب. ويشارك المربون في مساقات تدريبية حول منهجيات التربية على حقوق الإنسان وحول تطوير شبكات مستدامة لزيادة تبادل المهارات والموارد والتجارب والخبرات من أجل تحسين مستوى التدريب الذي يقدمونه. ويتلقى أعضاء الشبكة رسائل إلكترونية شهرية تتضمن تحديثات ومعلومات حول قضايا حقوق الإنسان، واقتراحات تتعلق بتنظيم أنشطة وورشات عمل، ومعلومات منتظمة حول انتهاكات حقوق الإنسان في شتى أنحاء العالم كي يقوموا بتحركات بشأنها. وتعتبر التغذية الراجعة المنتظمة من طرف أعضاء الشبكة أمراً أساسياً لاستمرار تطوير الشبكة، مع تقديم المشورة بشأن كيفية العمل مع الفئات المستهدفة. ويقوم المعلمون بترويج هذه الخدمة لدى زملائهم، الذين يصبحون أعضاء جداً.

وقد قام شركاء مشروع برنامج «رياب» بزيارات متبادلة للاطلاع على أنشطة المشروع والتعلم منها على المستوى المحلي. فعلى سبيل المثال، قام موظفو مشروع «رياب» في كل من إسرائيل وسلوفينيا بزيارة بعضهم بعضا بهدف مقارنة وتقييم العمل مع المعلمين والمدارس على السواء. وقد أجرى مكتب «شركاء التربية على حقوق الإنسان» تدقيق حسابات خارجياً لمشروع «رياب» بناء على تكليف من منظمة العفو الدولية. ويجري حالياً تبادل التحليل والدروس المستقاة من التقييم بين جميع البلدان التي عمل فيها برنامج «رياب»، بالإضافة إلى الشركاء في المشروع، بحيث يمكن إدماج الدروس المستقاة في العمل الخاص بالتربية على حقوق الإنسان على المستويين الوطني والدولي. و يسهم هذا بدوره في بناء قدرة شبكات منظمة العفو الدولية وشركائها في ميدان التربية على حقوق الإنسان. كما يتيح التقييم للأفراد والمجتمعات والمنظمات التي شاركت في برنامج «رياب» إمكانية فهم إسهاماتها في تعزيز حقوق الإنسان للجميع على نحو أفضل.

«ثمة دليل على أن التأثيرات على المؤثرين والمستفيدين كانت ذات صبغة تحولية، ونتج عنها تغييرات عميقة في المواقف والسلوكات الشخصية.»

فليسا تيبتس، مديرة برنامج التربية على حقوق الإنسان، ومقيّمة في برنامج «رياب»

## بناء ثقافة حقوق الإنسان

في جميع بلدان العالم التي شاركت في مشروع برنامج «رياب» الذي يستغرق عقداً من الزمن، ازداد عدد الأشخاص الذين يتحركون من أجل حقوق الإنسان بالانضمام إلى منظمة العفو الدولية بنحو ثلاثة اضعاف، أي من 6010 عضو إلى 19,158 عضواً. بيد أن التقييم بحسب الأعداد لا يمثل سوى بُعد واحد من أبعاد تأثير عمل برنامج «رياب»؛ وثمة أدلة نوعية على أن البرنامج أسهم في خلق ثقافة تنمّي الاحترام للتحرك دفاعاً عن مبدأ حقوق الإنسان للجميع وتعزيزه.

ووجد الفرع الإسرائيلي أن برنامج «رياب» أتاح فرصاً أكبر لعدد أكبر من الأشخاص للمشاركة في الحملات. ويعود ذلك إلى البرنامج الناجح للتربية على حقوق الإنسان في المدارس، وتدريب المؤثرين في المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المحلي. فعلى سبيل المثال، كان الفرع الإسرائيلي، قبل برنامج «رياب»، يتعاون مع منظمتين أخريين فقط، ويعمل مع 20 مدرسة. أما الآن، فقد نجح البرنامج في تطوير شبكة مؤلفة من 16 منظمة غير حكومية/منظمة مجتمع محلي شريكة، ويعمل مع 83 مدرسة وجامعة.

وفي بولندا، كان ازدياد عدد الأشخاص الذين انضموا إلى فرع المنظمة يُعزى مباشرة إلى الاستثمار في تدريب المؤثرين، الذي شكّل إسهاماً إيجابياً في مجمل العمل المتعلق بحقوق الإنسان الذي تم تنفيذه. وهذا أمر واضح بشكل خاص بالنسبة للمؤثرين البولنديين في المدارس – إذ لم يكن للفرع البولندي أي تعاون فعال مع المدارس أو الجامعات قبل بدء برنامج «رياب»؛ ومع ذلك فإنه الآن يعمل مع 107 هيئات تربوية رسمية .

«أعتقد أن الشخص يجب أن يتحلى بالثقة بالنفس والشجاعة كي يمارس حقوق الإنسان. إنني الآن أعكف على تطوير هذه المهارات، وتتحسن قدراتي يوماً بعد يوم.»

أحد المشاركين في برنامج «رياب»، بولندا

© Circle Up Now/Amnesty International

**نشطاء من فرع منظمة العفو الدولية في إسرائيل يشكلون كلمة «الحرية»، وذلك في سياق اليوم العالمي للتحرك ضمن الحملة العالمية الخاصة بدورة الألعاب الأولمبية في بكين، تل أبيب، يوليو/تموز 2008.**

## توصيات

### التوصيات الرئيسية لبرنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق

■ **إن استخدام منهج المؤثرين في التربية على حقوق الإنسان يصل إلى عدد أكبر من الناس ويشركهم في العمل بشكل أكبر، وبالتالي يؤدي إلى زيادة التأثير.**

يعتبر منهج المؤثرين طريقة فعالة لتوصيل المعرفة المتعلقة بحقوق الإنسان والمهارات الجديدة إلى الأشخاص والمجتمعات. إذ أن المؤثرين في مجال التربية على حقوق الإنسان يشركون أعداداً أكبر من الناس ويربُّونهم ويحفزونهم على القيام بالأنشطة. وهذا أمر يعزز مشاركة أشخاص من جميع قطاعات المجتمع في إحقاق حقوق الإنسان للجميع.

■ **يمكن زيادة تأثير حقوق الإنسان من خلال إنشاء شبكات مستدامة خاصة بالتربية على حقوق الإنسان.**

حالما يتم تدريب مؤثري التربية على حقوق الإنسان، يصبح إنشاء شبكة طريقةً لدعم أنشطتهم وتطويرها وإدامتها. فالشبكات تتيح الفرصة لتبادل المعارف والمهارات والموارد، ويمكن تيسيرها عن طريق استخدام الموارد التي توفرها شبكة الانترنت والرسائل الإلكترونية.

■ **إن تقييم منهجيات التربية على حقوق الإنسان وتاثيرها يكتسي أهمية كبيرة في تطوير التربية على حقوق الإنسان التي تخضع للمساءلة وفي قياس النجاح.**

وإن مساهمة الشركاء والمشاركين في شبكة لمراقبة وتقييم العمل المتعلق بالتربية على حقوق الإنسان، تؤدي إلى تحسين نتائج التقييم وإدماج الدروس المستقاة في العمل الراهن والمستقبلي. كما أنها تسمح لكم بالتعرف على إنجازاتكم.

**منظمة العفو الدولية** حركة عالمية تضم 2.8 مليون شخص يناضلون في أكثر من 150 بلداً ومنطقة من أجل وضع حد للانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان.

وتتمثل رؤيتنا في تمتع كل شخص بجميع حقوق الإنسان المكرسة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وغيره من المعايير الدولية لحقوق الإنسان.

ومنظمتنا مستقلة عن أية حكومة أو إيديولوجية سياسية أو مصلحة اقتصادية أو دين – ومصدر تمويلها الرئيسي هو مساهمات عضويتها وما تتلقاه من هبات عامة.

منظمة العفو الدولية

مايو/أيار 2010
May 2010
رقم الوثيقة:
Index: POL 32/003/2010

Amnesty International
International Secretariat
Peter Benenson House
1 Easton Street, London
WC1X 0DW, UK
www.amnesty.org